Shawtul 'Arab
Shawtul Arab
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
p-ISSN: 2809-7149
e-ISSN: 2809-7157
Volume 4, Number 2, April 2025
http://jurnal.iuqibogor.ac.id

تصميم التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار

Budiansyah[1], Rifa'iy Karsayuda[2], Rizal Firdaus[3] Rio Nandes[4]
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Indonesia[123]
Ez-Zitouna University Tunis, Tunisia[4]
budiansyah@arraayah.ac.id

ملخص البحث

إن الإنشاء الطلبي من الأساليب البلاغية، وهو من أبواب علم المعاني. ومن أساليب ذلك الباب الأمر. وكتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار يتضمن ذلك الأسلوب مع اختلاف معانيه حسب سياق الحديث والقرينة. ويصعب استيعاب تلك المعاني المرادة لعدم التمكن في إدراكها لدى المتعلمين خاصة في علم البلاغة. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تصميم التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار. وسلك هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. وأما نتائج هذا البحث فهي وضع التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار على الطريقة الاستقرائية، وهي عبارة عن ملاحظة الأمثلة من الأسلوب، ثم استنتاج القواعد العامة لكل الأسلوب مع التدريبات.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الأمر، تعليم اللغة العربية، كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار.

ABSTRACT

Al-insyâ' al-thalabiy is one of the rhetorical methods, and it is one of the chapters of the science of meanings. One of the methods of that section is the matter. The book Al-Hosn Al-Mukhtar from Sahih Al-Adhkaar includes this method, with different meanings according to the context of the hadith and the context. It is difficult to comprehend those intended meanings due to the inability of learners to understand them, especially in the science of rhetoric. This research aims to know the hadiths that include the style of the command and its meanings in the book Al-Hosn Al-Mukhtar from Sahih Al-Adhkar. And this research followed the descriptive analytical approach. The results of this research are developing the linguistic exercises learned from the imperative style in the book Al-Hisn Al-Mukhtar from Sahih Al-Azkar using the inductive method, which consists of observing examples of the style, then deducing the general rules for each style with the exercises.

Keywords: Kitâb Al-Hishni Al-Mukhtâr, Ta'lîm Al-Lughah Al-'Arabiyyah, Uslûb Al-Amri.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المقدمة

اللغة أمر ضروري في الحياة الإنسانية حيث إن الناس يحتاجون إليها ليتواصلوا فيما بينهم وللتعبير عن أغراضهم وأفكارهم ومشاعرهم، كما عرفها ابن جني بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني: ١٩٥٢م). ومن تلك اللغات اللغة العربية، وهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومه (مصطفى الغلاييني: ١٩٩٤م). وهي تنتمي إلى أسرة لغوية سامية (صحبي صالح: ١٩٨٠م)

ومن مزايا اللغة العربية أنها اللغة المختارة التي اختارها الله –سبحانه وتعالى– من بين اللغات لتكون لغة كتابه الذي أنزله على رسوله –صلى الله عليه وسلم–، وهي لغة دين الإسلام الذي لن يقبل الله –سبحانه وتعالى– من أحد سواه، وهي اللغة التي يتعبد بها المسلم لرب العالمين، فمن أجل ذلك لا يمكن أن يتخلص المسلم منها، ويلزم على كل مسلم أن يسعى إلى تعلمها لأن ذلك من أمر دينهم. كما قال ابن تيمية–رحمه الله–: "معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية. وقال أيضا: إن اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: هـ١٤٣٢).

ومن علوم اللغة العربية التي لا بد أن يتعلمها طالب العلم هو علم البلاغة وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام، منها علم المعاني ومن أبواب علم المعاني هو الإنشاء الطلبي، والإنشاء الطلبي هو نقيض الخبر، يعني ما لا يحتمل الصدق والكذب من الكلام. وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب، أو بعبارة أخرى أنه ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه (عبد العزيز عتيق: ٢٠٠٩م). وله خمسة أساليب؛ هي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. هذه الأساليب تحمل معناها الحقيقي تارة، وتحمل المعاني الخارجة عن الحقيقة تارة أخرى؛ مراعاة مقتضى الحال. إذن بمعنى أن هذه الأساليب الخمسة يستفاد منها المعنى الحقيقي والبلاغي من سياق الجملة الواردة في النص (محمد علي سلطاني: ٢٠٠٨م).

ثم إن الأحاديث النبوية تتضمن الأساليب الخمسة للإنشاء الطلبي، ومن تلك الأساليب هو أسلوب الأمر. قد جاء هذا الأسلوب في الأحاديث المختلفة، ولكل مقام يقتضيه وغرض يناسبه، فتارة يأتي الأمر على معناه الحقيقي في قوله ﷺ: "مَن تَرَوْنَ أنْ نَكْسُوَ هذِه فَسَكَتَ القَوْمُ، قالَ :ائْتُونِي بأُمِّ خالِدٍ فَأُتِيَ بها

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تُحْمَلُ..." (البخاري، محمد بن إسماعيل: 2018م)، ويأتي كذلك على معنى بلاغي؛ كالدعاء في قوله ﷺ: "سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي" (البخاري، محمد بن إسماعيل: 2018م). وغيره من الأمثلة على بقية المعاني، فهكذا تفهم معانيه من خلال القرائن والسياق، وكل هذه المعارف لا يمكن الحصول عليها أو إستيعابها إلا لمن يتعلّم ويتبحّر في البلاغة، خاصة علم المعاني. فبناء على الخلفية المذكورة، رغب الباحث في وضع التصميم التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار على الطريقة الاستقرائية، وهي عبارة عن ملاحظة الأمثلة من الأسلوب، ثم استنتاج القواعد العامة لكل الأسلوب مع التدريبات. فعلى هذا كله، قدّم البحث المتواضع بعنوان: **"تصميم التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار"**.

وهناك الدراسات المتعلقة بهذا البحث قد سبقته منها الدراسة التي كتبها **أحمد إحسان الدين**، بعنوان **أسلوب الأمر والنهي ومعانيها في سورة يوسف** (دراسة تحليلية بلاغية)، قسم اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين والآداب والدعوة بجامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية عام ٢٠١٩ م، وهذه الدراسة توافق البحث الحالي في باب من أبواب علم المعاني، وهو أسلوب الأمر والكشف عن معانيه الحقيقية والبلاغية، إلا أن هذه الدراسة لا تنحصر على أسلوب الأمر بل تحتوي على أسلوب النهي، بخلاف البحث الحالي فإنه ينحصر على أسلوب الأمر، وأيضا ظهر الخلاف بين هذه الدراسة والبحث الحالي في أن البحث الحالي يضاف إلى الاستفادة من أسلوب الأمر في تعليم اللغة العربية.

ودراسة أخرى تتعلق بهذا البحث كتبها **محمد نور فاضل**، بعنوان **أسلوب الأمر والاستفهام في سورة يس ومعانيهما** (دراسة بلاغية ودلالتها)، قسم اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين والآداب والدعوة بجامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية عام ٢٠١٩ م، وهذه الدراسة توافق البحث الحالي في المنهج، وهو دراسة بلاغية تحليلية، ويختلف في أن هذه الدراسة تركز في باب الأمر والاستفهام، ويركز البحث الحالي في باب الأمر. ثم يتميز البحث الحالي بوجود كيفية الاستفادة من الأمر في تعليم اللغة العربية.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

منهج البحث

هذا البحث من نوع البحث الكيفي، وهو الاعتماد على الكلمات والعبارات في جميع عملية البحث كجمع المادّة وتحليلها وعرض نتائج البحث (سعيد أسماعيل صيني: ١٩٩٤م). وأما المنهج الذي سلكه هذا البحث هو الوصفي التحليلي، يعني عبارة عن توضيح واقع الأشياء مع التحليل والتفسير لغرض اجترار الاستنتاجات المفيدة لاستحداث معرفة جديدة بالواقع. (محمد زياد حمدان: ١٩٨٩م)، فطريقة جمع البيانات في هذا البحث تعتمد على طريقة الوثائق وهي عبارة عن طريقة جمع معلومات من المصادر المختلفة التي تضم المعلومات المهمة للباحث حول دراسته، وخاصة في المرحلة الأولى التي هي تكوين خلفية ونظرية عامة عن المشكلة أو موضوع دراسته. ففي هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع الأحاديث التي تتضمن أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار.

بعد جمع هذه البيانات، يليه تحليل البيانات، وهو عملية ترتيب البيانات وتنظيمه في مجموعة وصفية أساسية ونمط واحد. ويتم ذلك من خلال استخدام منهج "مالس هابرمان" إحدى المناهج المستخدمة عند كتابة البحث العلمي. ففي هذه الملرحلة قام الباحث بتحليل أساليب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار لكشف عن معانيها ثم وضع هذه الأساليب في التدريبات اللغوية.

نتائج البحث

أ. تعريف أسلوب الأمر

الأسلوب هو "الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه. أو: هو المذهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من الكلامه. أو: هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك" (محمد عبد العظيم الزرقاني: 1415هـ/1995م).

والأمر لغة كما قاله الزبيدي في تاج العروس: "لغة الأمر ضد النهي، أمره يأمره أمرا والجمع أمور. ويقال ائتمر أي قبل أمره" (الزبيدي: 1392 هـ). وفي الاصطلاح هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، والمقصود بالاستعلاء أن ينظر الآمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا (عبد العزيز عتيق: ٢٠٠٩م).

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فبناء عل كل ما سبق من تعريفات الأسلوب والأمر، يمكن القول أن أسلوب الأمر هو أسلوب يتضمن معنى الأمر أو طلب فعل شيء ما من المخاطب باستخدام صيغة من صيغ الأمر.

ب. أساليب الأمر ومعانيها في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار

فقبل تفصيل تلك الأساليب ومعانيها يود الباحث ذكر لمحة موجزة عن كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار، فهذا الكتاب –الحصن المختار من صحيح الأذكار– كتبه الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الرازحي يشمل لأكثر ما صح من الأذكار على وجه الإيجاز والاختصار يحتوي على ٣٨٠ حديثا في ٢٥٦ صفحة. وقد ضم ما لم يضمه غيره مما قد صنف على مناوله، ولم يدخل المؤلف فيه إلا ما هو في الصحيحين، أو أحدما، أو صححه أو حسنه أحد الإمامين الألباني أو الشيخ مقبل الوادعي – عليهما رحمة الله– (أبو الحسن علي بن أحمد الرازحي: ٢٠٠٥م)، وقد ذكر المؤلف أحكامهما على الأحاديث لإمامتهما وعلو كعبهما في هذا الشأن من جهة ومن جهة أخرى ليكون القبارئ قي هذا "الحصن" على كل اطمئنان كامل من صحة أحاديثه وقوتها، لاسيما وأن الأحكام قد صدرت من أئمة هذا الشأن من أهل هذا العصر.

وهذه بعض أساليب الأمر ومعانيها في كتاب الحصن المخار من صحيح الأذكار:

الحديث عَنِ الْمِقْدَادِ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ، لِي وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا ثَلاَثَةُ أَعْنُزٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا " ... فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ الآنَ يَدْعُو عَلَىَّ فَأَهْلِكُ . فَقَالَ " اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي " ... فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ " أَشَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ " . قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ.

في الحديث خمسة أساليب الأمر، وهي كلمات « احتلبوا »، و« أطعم »، و« أسق »، وكلمتي «اشرب». فكلمة احتلبوا من كلمة احتلب – يحتلب بمعنى استخرج ما في ضرعها من لبن. وكلمة

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أطعم من كلمة أطعم – يطعم بمعنى جعله يطعم وكلمة أسق من كلمة أسقى – يسقي بمعنى جعله يشرب. وكلمة اشرب من شرب – يشرب، شرب الماءَ ونحوَه أي جرعَه (أحمد مختار عبد الحميد عمر: ٢٠٠٨م). وهذه الأساليب الخمسة تستخدم صيغة واحدة هي فعل الأمر، ويستنتج منها أن الأسلوب الأول يحمل المعنى الحقيقي؛ لوجود القرائن الدالة على ذلك، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الصحابة أن يحتلبوا اللبن على وجه الاستعلاء و الإلزام. والأمر إذا جاء على وجه الاستعلاء والإلزام يفيد المعنى الحقيقي.

ثم جاءت كلمتا « أطعم »، و« أسق » تحملان المعنى المجازي وهو الدعاء؛ لوجود القرائن التي تدل على ذلك، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله سبحانه وتعالى أن يطعم من أطعمه وأن يسقي من أسقاه. وهذا الأمر من الأقل إلى الله، فإذا جاء الأمر من الأقل إلى الله سبحانه وتعالى فحينئذ يفيد الدعاء. ثم كلمتا «اشرب» تفيدان معنى مجازيا للأمر وهو الرجاء؛ حيث إن الأمر صدر من المقداد رضي الله عنه موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أعلى منه درجة. فالأمر إذا جاء من الأدنى إلى الأعلى يفيد الرجاء.

الحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانُوا فى سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ " وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ " . ثُمَّ قَالَ " خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ".

في الحديث أسلوبا الأمر، وهما وكلمتا « خذوا » و« اضربوا ». فكلمة خذوا من كلمة أخذ – يأخذ بمعنى تناول. وكلمة اضربوا من كلمة ضرب – يضرب، ضرَبَ الشيءَ ضَرْبًا، وتَضْرَابًا: أَصابهُ وصَدَمَهُ (مجمع اللغة العربية: ٢٠١١م). وهذان الأسلوبان يستخدمان صيغة واحدة هي فعل الأمر، ويستنتج منهما أن الأسلوب الأول يفيد المعنى المجازي وهو الإباحة؛ لوجود القرائن التي تدل على ذلك، وهي أن أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن رقى سيد الحي بفاتحة الكتاب، فبرأ

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فأراد سيد الحي أن يعطيه قطيعا من غنم فأبى أن يقبلها حتى سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحكم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم مبيحا بأخذها. ثم جاءت الكلمة الثانية بالمعنى الحقيقي للأمر حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بعد الأخذ بالضرب له بسهم معه على وجه الاستعلاء والإلزام.

الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر :كان ابنُ عمرَ يقولُ للرجُلِ إذا أرادَ سفرًا :ادْنُ منِّي أودِّعْكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودِّعُنا، فيقولُ: أستودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ وخواتِيمَ عملِكَ.

في الحديث أسلوب واحد للأمر، وهو كلمة «ادن». وهي من كلة دنا – يدنوا بمعنى قرُب (جبران مسعود: 1992م). وهذا الأسلوب يستخدم صيغة فعل الأمر، ويستنتج منه أنه يحمل معنى الالتماس؛ لوجود القرينة التي تدل على ذلك، وهي أن ابن عمر رضي الله عنه أمر أحدا من الصحابة أن يدنو منه ليودعه، وهذا الطلب مع التساوي بين الآمر والمأمور في الرتبة.

الحديث عن أبي هريرة :أن رجلا قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني قال :عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرَفٍ فلما ولّى الرجل قال اللهم اطْوِ له البُعْدَ وهَوّنْ عليهِ السفرَ.

في الحديث أربعة أساليب الأمر، وهي كلمات «أوص» و«عليك» و«اطو» و«هون». وكلمة أوصِ من كلمة أوصى – يوصي، أوصاه بكذا : أمره به. وكلمة اطو من كلمة طوى – يطوي، طوَى المكانَ: جاوزه وقطَعه. وكلمة هوّن كم كلمة هوّن – يهوّن، هوَّن الأمرَ: عليهسهَّله وخفَّفه (الفيروز آبادي: 1330هـ). والأسلوب الأول والثالث والرابع تستخدم صيغة واحدة هي فعل الأمر والأسلوب الثاني يستخدم صيغة اسم فعل الأمر ، ويستنتج من هذه الأساليب – ولعل الصحيح– أن الأسلوب الأول يفيد معنى الاسترشاد حيث إن رجلا طلب من رسول الله أن يوصيه. والأسلوب الثاني يفيد معنى الإرشاد حيث إن هذا الأمر جاء بعد الاسترشاد. والأسلوبان الثالث والرابع يفيدان معنى الدعاء حيث إن الرسول يدعو الله لهذا الرجل أن يطوي له البعد وأن يهون عليه السفر.

الحديث عن المقدام بن معدي كرب: إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخبِرْه أنه يُحبُّه.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

في الحديث أسلوب واحد للأمر وهو كلمة «ليخبر» وهي من كلمة أخبر – يخبر، أخبره الشيءَ أو به: أعلمه إياه وأنبأه به (أحمد مختار عبد الحميد عمر: ٢٠٠٨م). وهي تستخدم صيغة الفعل المضارع يقترن بلام الأمر، وهي تفيد معنى الإرشاد حيث إن هذا الأمر لم يأت على وجه الاستعلاء والإلزام.

الحديث عن سعد بن أبي وقاص :جاءَ أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ إنّ أبي كانَ يصِلُ الرَّحمَ، وكانَ وكانَ، فأينَ هوَ؟ قالَ في النّارِ قالَ: فَكأنّ الأعرابيَّ وجدَ من ذلِكَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ فأينَ أبوكَ؟ قال حيثُما مررتَ بقبرِ كافرٍ فبشِّرْهُ بالنّارِ قالَ: فأسلَمَ الأعرابيُّ بعدُ، فقالَ: لقد كلَّفني رسولُ اللهِ ﷺ تعبًا، ما مررتُ بقبرِ كافرٍ إلّا بشَّرتُهُ بالنّارِ.

في هذا الحديث كلمة تدل على الأمر بصيغة فعل الأمر وهي «بشر» من كلمة بشّر – يبشّر، بشّر الناسَ: بلَّغهم وأخبرهم (مجمع اللغة العربية: ٢٠١١م). وهذه الكلمة تفيد معنى حقيقيا للأمر؛ حيث إن الأعربي بعد أن أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتبشير كافر بالنار قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته. فهذه القرينة تدل على أن الأمر في هذا الحديث جاء على وجه الاستعلاء والإلزام.

ت. كيفية الاستفادة من أسلوب الأمر في تعليم اللغة العربية

سيكون الكلام في هذا المبحث حول الاستفادة من نتائج الدراسة لأسلوب الأمر في تعليم اللغة العربية في مجال علم البلاغة من أسلوب الأمر لمتعلميه في المرحلة المتوسطة. فيأتي الباحث بنموذج تعليم أسلوب الأمر لدى المتعلمين على الطريقة الاستقرائية؛ لأن هذه الطريقة تزيد من مشاركة الطلبة في الدرس وتجعل الطلبة أكثر إيجابية في التعامل مع محتوى الدرس، وتجعل المفهوم أو القاعدة أكثر ثباتا في الذهن لأن الطالب هو الذي توصل إليها بنفسه (محسن علي عطية: ٢٠١٣م). ثم يليه التدريبات أو الأسئلة على ذلك الأسلوب.

وبالتالي نموذج تعليم أسلوب الأمر على الطريقة الاستقرائية:

1. **دليل المعلم على خطوات الطريقة الاستقرائية** (محسن علي عطية: ٢٠١٣م).

أ. يعرض المدرس الأمثلة على الطلاب.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ب. يوجه المدرس الطلاب لقراءة الأمثلة وملاحظته.

ت. يقوم المدرس بمشاركة الطلبة بالبحث عن الخصائص الخاصة بكل مثال وتحديدها بشكل دقيق (تحليل الأمثلة).

ث. يطلب المدرس من الطلبة استنتاج القاعدة، على أن يشرك أكبر قدر ممكن من الطلبة في عملية استنتاج القاعدة.

ج. يطلب المدرس من الطلبة أمثلة تنطبق عليها القاعدة أو يعطي أمثلة يطلب منهم تحليلها وإظهار العلاقة بينها وبين القاعدة (التدريبات).

2. تطبيق تعليم أسلوب الأمر على الطريقة الاستقرائية

أ. عرض الأمثلة

١). عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ " اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ ".

٢) قال صلى الله عليه وسلم: "سوقا بالقوارير".

٣). قال صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

٤). قال صلى الله عليه وسلم عن العرباض بن سارية: "فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّين".

٥). عن عبد الله بن عمر: إنْ كُنّا لنَعُدُّ لرَسولِ اللهِ ﷺ في المجلِسِ الواحِدِ مائةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغفِرْ لي وتُبْ عليَّ، إنّك أنت التَّوابُ الرَّحيمُ.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٦). عن المقدام بن معدي كرب: إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخبِرْه أنه يُحبُّه.

٧).قال المقداد للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ.

٨). عن سالم بن عبد الله بن عمر: كان ابنُ عمرَ يقولُ للرجُلِ إذا أرادَ سفرًا: ادْنُ منِّي أودِّعْكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودِّعُنا، فيقولُ: أستودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ وخواتِيمَ عملِكَ.

٩). عن أبي هريرة :أن رجلا قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني قال :عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرفٍ فلما ولّى الرجل قال اللهم اطْوِ له البُعْدَ وهَوّنْ عليهِ السفرَ.

١٠). عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانُوا فى سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ " وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ " . ثُمَّ قَالَ " خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ".

ب. استنتاج القواعد

١). الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.

٢) للأمر أربع صيغ: فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣). قد تخرج تلك الصيغ عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام والقرينة؛ كالإرشاد ، والإباحة، والدعاء، والالتماس، والاسترشاد، والرجاء، وهناك المعاني الأخرى سوى المذكورة في الأمثلة السابقة وهي والتخيير، والتسوية، والتعجيز، والتهديد. والتكوين، والتحقير، والتفويض، والترجي، والإذن.

ت. التدريبات

(١)

حدّد أسلوب الأمر في الأحاديث التالية:

١. عن عبد الله بن السائب سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ ما بين الركنينِ :رَبّنا آتِنا في الدنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حسنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ.

الجواب:.....

٢. عن عبد الله بن عمرو إذا تزوَّجَ أحدُكمُ امرأةً أوِ اشتَرى خادمًا فليقلِ اللَّهمَّ إني أسألُكَ خيرَها وخيرَ ما جبَلتَها عليهِ وأعوذُ بِكَ من شرِّها وشرِّ ما جبلتَها عليهِ .وإذا اشتَرى بعيرًا فليأخُذْ بذِروةِ سَنامِهِ وليقُلْ مثلَ ذلك وفي روايةٍ ثمَّ ليأخُذْ بناصيتِها وليدْعُ بالبرَكَةِ في المرأةِ والخادمِ.

الجواب:.....

٣. عن جابر بن عبد الله :إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليقلْ: اللهمَّ إني أستخيرُك بعلمِك، وأستَقْدرُك بقدرتِك، وأسألُك من فضلِك العظيمِ، فإنّك تقْدرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علامُ الغيوبِ، اللهمَّ فإن كنتَ تعلمُ هذا الأمرَ — وتُسمّيه باسْمِه — خيرًا لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري، فاقْدرْه لي، ويسِّرْه لي، ثم بارِكْ لي فيه، اللهمَّ وإن كنتَ تعلمُه شرًّا لي، في ديني ومعاشي، وعاقبةِ أمري، فاصرفْني عنه، واصرفْه عني، واقْدِرْ ليَ الخيرَ حيث كان، ثم رضِّني به.

الجواب:.....

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٤. عن عبد الله بن عمر :أنّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ، أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا اسْتَوى على بَعِيرِهِ خارِجًا إلى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قالَ: سُبْحانَ الذي سَخَّرَ لَنا هذا، وما كُنّا له مُقْرِنِينَ، وإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقْوى، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هذا، واطْوِ عَنّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن وعْثاءِ السَّفَرِ، وكَآبَةِ المَنْظَرِ، وسُوءِ المُنْقَلَبِ في المالِ والأهْلِ، وإذا رَجَعَ قالَهُنَّ وزادَ فِيهِنَّ :آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ.

الجواب:.....

٥. عن أبي هريرة :أن رجلا قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني قال :عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرفٍ فلما ولّى الرجل قال اللهم اطْوِ له البُعْدَ وهَوّنْ عليهِ السفرَ.

الجواب:.....

(2)

حدد صيغ الأمر من الكلمات التي تحتها الخط في ما يلي:

1. عن أبي ذر الغفاري ضي الله عنه: "اتَّقِ الله حيثما كنتَ وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها."

الجواب:.....

٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

الجواب:.....

٣. عن جابر بن عبد الله :إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليقلْ: اللهمَّ إني أستخيرُك بعلمِك، وأستَقْدرُك بقدرتِك، وأسألُك من فضلِك العظيمِ، فإنّك تقْدرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علامُ الغيوبِ، اللهمَّ فإن كنتَ تعلمُ هذا الأمرَ – وتُسمّيه باسْمِه – خيرًا لي في ديني ومعاشي

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وعاقبةِ أمري، فاقْدرْه لي، ويسِّرْه لي، ثم بارِكْ لي فيه، اللهمَّ وإن كنتَ تعلمُه شرًّا لي، في ديني ومعاشي، وعاقبةِ أمري، فاصرفْني عنه، واصرفْه عني، واقْدِرْ ليَ الخيرَ حيث كان، ثم رضِّني به.

الجواب:.....

٤. عن العرباض بن سارية: "فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّين".

الجواب:.....

٥. عن أبي هريرة :أن رجلا قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني قال :عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرفٍ فلما ولّى الرجل قال اللهم اطْوِ له البُعْدَ وهَوّنْ عليهِ السفرَ.

الجواب:.....

(3)

حدد المعاني المستفادة من أساليب الأمر التي تحتها الخط في ما يلي:

1. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي".

الجواب:.....

٢. قال ابن عمر لأحد الصحابة لما أراد سفرا: ادْنُ منِّي أودِّعْكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودِّعُنا، فيقولُ: أستودِعُ اللهَ دينَكَ وأمانَتَكَ وخواتِيمَ عملِكَ.

الجواب:.....

٣. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخبِرْه أنه يُحبُّه".

الجواب:.....

٤. قال مقداد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي.

الجواب:.....

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥. قال أحد الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد سفرا، قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني.

الجواب:.....

(4)

هات أمثلة لصيغ الأمر الأربع، حيث يكون المعنى في كل صيغة أصليا.

صيغة	جملة
فعل الأمر	
المضارع المقرون بلام الأمر	
المصدر النائب عن فعل الأمر	
اسم فعل الأمر	

(5)

هات مثالا واحدا لكل معاني الأمر التالية من عندك.

معنى	جملة
الدعاء	
الالتماس	
الإرشاد	
الإباحة	
الاسترشاد	
الرجاء	

(6)

عد أسلوب الأمر في الأحاديث التالية:

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحديث	عدد أسلوب الأمر
عَنِ الْمِقْدَادِ،[قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا] [اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي] [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ].	
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ،[قَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ"].	
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ["ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ . ثَلاَثًا . وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ"]	
عَنْ عَائِشَةَ، [أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا] [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى].	
عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه [فَإِن كَانَ لاَبُدَّ مُتَمَنِّياً لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ أَحْيِنِيْ مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي].	

(7)

صل بين أسلوب الأمر وصيغته الصحيحة.

أسلوب الأمر	صيغة الأمر
عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرفٍ.	♦ مصدر نائب عن فعل الأمر
إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيركعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ.	♦ الفعل المضارع المقرون بلام الأمر
اتَّقِ الله حيثما كنتَ وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها.	♦ اسم فعل الأمر
سوقا بالقوارير.	♦ فعل الأمر

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(8)

صل بين أسلوب الأمر ومعناه الصحيح.

أسلوب الأمر	معنا الأمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أباح للصحابة أن يأخذوا من سيد الحي قطيعا من غنم: "خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ". ♦	♦ الدعاء
اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي. ♦	♦ الإرشاد
قال المقداد للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ . فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ. ♦	♦ الإباحة
قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخبِرْه أنه يُحبُّه". ♦	♦ الالتماس
قال أحد الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد سفرا، قال: يا رسولَ اللهِ إني أُريدُ أن أسافِرَ فأوصني. ♦	♦ الاسترشاد
قال ابن عمر لأحد الصحابة لما أراد سفرا: ادْنُ منّي أودِّعْكَ كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يودِّعُنا. ♦	♦ الرجاء

(9)

ضع علامة صحيح (✓) أو خطأ (✗) في القائمة التالية.

الحديث	أسلوب الأمر	✓ / ✗
اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا على طاعَتِكَ.	اللهم	
حيثُما مررتَ بقبرِ كافِرٍ فبشِّرْهُ بالنّارِ.	بشر	
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ.	اغفر	
عليكَ بتقوى اللهِ والتكبيرِ على كل شَرَفٍ.	التكبير	
اللهم هوِّنْ علينا سفرَنا هذا واطوِ عنا بُعده.	علينا	

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(10)

ضع علامة صحيح (✓) أو خطأ (✗) في القائمة التالية.

أسلوب الأمر	صيغة الأمر	✓ / ✗
فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّين.	فعل الأمر	
رَبِّ اغفِرْ لِي وتُبْ عليَّ، إنّك أنت التَّوابُ الرَّحيم.	اسم فعل الأمر	
إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخبِرْه أنه يُحبُّه.	الفعل المضارع المقرون بلام الأمر	
احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا.	مصدر نائب عن فعل الأمر	
اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي.	فعل الأمر	

(11)

ضع علامة صحيح (✓) أو خطأ (✗) في القائمة التالية.

أسلوب الأمر	معنا أسلوب الأمر	✓ / ✗
اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ.	الدعاء	
اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ.	الإرشاد	
يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ.	الرجاء	
اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي.	الالتماس	
فإنِ امرُؤٌ شاتَمَه أو قاتَلَه فلْيَقُلْ :إنّي صائِمٌ إنّي صائِمٌ.	الإباحة	

(12)

صحح الخطأ في تحليل أساليب الأمر من الأحاديث التالية:

1. **الحديث** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ["ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ . ثَلَاثًا . وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ"]

في الحديث ثلاثة أساليب الأمر، وهي كلمة « ضع »، وكلمتا « قل ». وهذه الأساليب الثلاثة تستخدم صيغة مختلفة، ويستنتج منها أن جميع هذه الأساليب تحمل المعنى المجازي وهو الدعاء؛ لوجود القرائن التي

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تدل على ذلك، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عثمان بن أبي العاص الثقفي أن يضع يده على الذي تألم من جسده ليس على وجه الإلزام، وكذا لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول ما يقول ليس على وجه الإلزام، وهذه الأوامر كلها جاءت بعد أن شكا عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده.

الجواب:.....

٢. **الحديث** عَنْ أَبَي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ".

في الحديث أسلوب واحد للأمر، وهو كلمة «لقنوا» وهي من كلمة لقّن – يلقّن، لقَّن الميّتَ: ذكَّرهَ عَقِبَ دفنه ما يجيب به المَلَكَيْن حين يسألانه. وهذا الأسلوب يستخدم صيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر، ويستنتج منه أنه يحمل معنى الالتماس؛ لوجود القرائن التي تدل على ذلك، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أمته أن يلقنوا موتاهم على وجه الاستعلاء والإلزام.

الجواب:.....

٣. **الحديث** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ]

في الحديث ثلاثة أساليب الأمر، وهي كلمات «اغفر»، و«أحي» و«توفّ». وهذه الأساليب الثلاثة تستخدم صيغة واحدة هي فعل الأمر، ويستنتج منها – ولعل الصحيح– أن جميع هذه الأساليب تحمل المعنى الحقيقي؛ لوجود القرائن التي تدل على ذلك، وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على جنازة دعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر لجميع أمته حيا كان أم ميتا وأن يحيي من أحياه الله تعالى على الإيمان وأن يتوفّى من توفاه الله تعالى على الإسلام. فهذا الأمر صدر من النبي صلى الله علي وسلم موجه إلى الله سبحانه وتعالى، فالأمر إذا جاء من الأقل إلى الله سبحانه وتعالى فحينئذ يفيد المعنى الحقيقي.

الجواب:.....

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٤. **الحديث** عَنْ عَائِشَةَ، [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ]

في هذا الحديث كلمة تدل على الأمر وهي «اغفر» وهي جاءت بصيغة اسم فعل الأمر، وهي تحمل معنى الإرشاد؛ لوجود القرينة وهي أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الله لأهل البقيع أن يغفر لهم حيث قال اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد. فهذا الأمر صدر من النبي صلى الله علي وسلم موجه إلى الله سبحانه وتعالى، فالأمر إذا جاء من الأقل إلى الله سبحانه وتعالى فحينئذ يفيد الإرشاد.

الجواب:.....

٥. **الحديث** عن عائشة رضي الله عنها [قُولِي :السَّلامُ على أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ المؤْمِنِينَ والمسْلِمِينَ، ويَرْحَمُ اللهُ المسْتَقْدِمِينَ مِنّا والمسْتَأْخِرِينَ، وإنّا إنْ شاءَ اللهُ بكُمْ لَلاحِقُون]

في الحديث وُجِد أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر وهو كلمة «قولي»، وهذا الأمر على معنى الالتماس؛ لقرينة أن هذا الأمر جاء من النبي صلى عليه وسلم بعد أن سألته عائشة رضي الله عنها فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بأن تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا –إن شاء الله– بكم للاحقون.

الجواب:.....

خلاصة البحث

الخلاصة من هذا البحث هي أن أسلوب الأمر هو أسلوب يتضمن معنى الأمر أو طلب فعل شيء ما من المخاطب باستخدام صيغة من صيغ الأمر. والأمر له أربع صيغ، وهي: فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر. والأمر تارة يأتي على معناه الحقيقي وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وتارة أخرى يخرج عن معناه الحقيقي إلى المعاني المجازية؛ مراعاة مقتضى الحال، ومن تلك المعاني هي: الدعاء، والإرشاد، والاسترشاد، والإباحة، والالتماس، والرجاء، والتأديب، والاعتبار، والإذن، والتكوين، وغير ذلك من المعاني. ثم إن أساليب الأمر في الأحاديث النبوية الموجودة في كتاب الحصن المختار تحمل معناها الحقيقي تارة، وتحمل المعاني الخارجة عن الحقيقة تارة أخرى؛ مراعاة مقتضى الحال، ومعاني أساليب الأمر الخارجة عن الحقيقة في الأحاديث النبوية الموجودة في

Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كتاب الحصن المختار هي: الدعاء، والإرشاد، والاسترشاد، والإباحة، والالتماس، والرجاء. وتم وضع التدريبات اللغوية المستفادة من أسلوب الأمر في كتاب الحصن المختار من صحيح الأذكار على الطريقة الاستقرائية، وهي عبارة عن ملاحظة الأمثلة من الأسلوب، ثم استنتاج القواعد العامة لكل الأسلوب مع التدريبات.

المراجع

‘Abdu Al-Hamid, Ahmad Mukhtâr. 2008 M. *Mu’jam Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Al-Mu’ashirah*. Al-Qhahirah: ‘Aâlim Al-Kutub.

‘Abdu Ar-Rahmân. 1432 H. *Idhâ’ât Li Mu’allimî Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Li Ghairi An-Nâthiqhîna Biha*. Ar-Riyâdh: Maktabah Al-Malik Fahd Al-Wathaniyyah.

‘Ali, Muhammad. 2008 M. *Al-Mukhtâr Min ‘Ulûm Al- Balâghah Wa Al- ‘arûdh*. Barâmikah: Dar Al- ‘Ashmâ’.

‘Athîq, ‘Abdu Al- ‘Azîz. 2009 M. *‘Ilmu Al-Ma’âni*. Bairût: Dar An-Nahdhah Al- ‘Arabiyyah.

Aabâdi, Al-Fairuz. 1330 H. *Al-Qhamûs Al-Muhîth*. Bairût: Mu’assasah Ar-Risâlah.

Ahmad Qâsim, Muhammad. Muhyi Ad-Dîn. 2003 M. *‘Ulûm Ad-Dîn*. Libanân: Al-Mu’assasah Al-Hadîtsah Li Al-Kitâb.

Al- Bukhâri, Muhammad. 2018 M. *Shahîh Al-Bukhaari*. Bairût: Daar Ibni Katsîr.

Az-Zarqānî, Muhammad ‘Abdu Al-‘Azîm. 1415 H/1995 M. *“Manāhilu Al-‘Irfān Fî ‘Ulūm Al-Qur’ân”.*

Az-Zubaidi. 1392 H. *Tâj Al- ‘Arûs*. Al-Kuwait: At-Turâts Al- ‘Arabi.

Ibnu Ahmad, ‘Ali. 2005 M. *Al-Hishnu Al-Mukhtâr Min Shahih Al-Adzkâr*. Shan’â’: Dâr Al-Âtsâr.

Ibnu Al-Hajjâj, Muslim. 1955 M. *Shahîh Muslim*. Al-Qhahirah: Mathba’ah ‘Iisa Al-Bâbi Al-Hilabi wa Syurakâhu.

Ibnu Jinni. 1952 M. *Al- Khashaais*. Bairût: Dâr Al- kutub Al- Mishriyyah.

Ibnu Mâjah, Muhammad. 1313 H. *Sunan Ibnu Mâjah*. Al-Qhahirah: Daar Ihyâ’ Al-Kutub AL-‘Arabiyyah.

Ismâ’îl, Sa’îd. 1994 M. *Qhawâ’id Asâsiyyah Fi Al-Bahtsi Al- ‘Ilmi*. Bairût: Mu’assasah Ar-Risâlah.

Majma’ Al-Lughah Al-‘Arabiyyah. 2011 M. *Al-Mu’jam Al-Washith*. Al-Qhahirah: Maktabah Asy-Syuruq Ad-Dauliyyah.

Mas’ud, Jibran. 1992 M. *Ar-Râid*. Bairuut: Dâr Al-‘Ilmi li Al-Malâyîn

Mushthafa Al- ghalâyînî. 1994 M. *Jâmi’ Ad- Durûs Al-‘Arabiyyah*. Bairût: Mansyurât Al-Maktabah Al- ‘Ashriyyah.

Nâshir Ad-Dîn, Muhammad. 2000 M. *Shahîh At-Targhîb Wa At- Tarhîb*. Ar-Riyâdh: Maktabah Al-Ma’ârif.

Shâlih, Shahbi. 1980 M. *Dirâsah Fi Fiqhi Al- Lughah*. Bairuut: Dâr Al- ‘Ilmi Al- Malâyin.

Ziyâd Hamdan, Muhammad. 1989 M. *Al-Bahtsu Al- ‘Ilmi Kanizhâm*. Al-Urdun: Dâr At-Tarbiyyah Al-Haditsah.

Creative Commons Attribution 4.0 International License.